لا يتوقف تحققه على اعتبار العقل اه يس وهو لا ينافي استدلال الشارح بكلام
المفتاح لما ستطلع عليه لان مقتضاه دخول الاضافي في مقابل الحقيقي وهو
الاعتباري والذي ينافيه ان الحقيقي على هذا مساو للحقيقي بالمعنى السابق
وان متبادر من كلامه خلاف ذلك وانما الاختلاف في المقابلة فتارة يقابل بالاضافي
فلا يكون الوهمي المحض داخلا فيما يقابل به الحقيقي كالمريد خل في الحقيقي
وتارة يقابل بالاعتباري فيدخل فيما يقابل به الحقيقي فالمص سلك المسلك
الاول والمفتاح سلك المسلك الثاني فلو قال الشم وقد يقابل الحقيقي بالاعتبا ري
الذي لا تحقق له الا بحسب العقل كما صنع في المفتاح حيث قال الخ لكان اوضح
فتدبر   الذي لا تحقق له الا بحسب اعتبار العقل ومنه الاضافي اذ لا وجو د
له عند المتكلمين   وفي المفتاح الخ المفهوم من كلامه انه حمل الاعتباري
الواقع في عبارة المفتاح على الاعتباري المحض والنسبي بجعل الاعتباري
النسبي فيكون تقدير قوله وبين اعتباري ونسبي وبين اعتباري محض
واعتباري نسبي اه فنري وكتب ايضا قوله وفي المفتاح اشارة الخ اعلم
ان المفهوم من عبارة المفتاح تقسيم الوصف العقلي الى ثلاثة اقسام
حقيقي واعتباري ونسبي وقضيته ذلك ان الحقيقي ما ليس باعتباري
ولا نسبي فلا يشمل النسبي وهذا خلاف المفهوم من قوله وهو ما قال الحقيقي
الخ اذ قضيته تناوله النسبي اه سم واجيب بان استدلاله بكلام المفتاح انما
مبني على راي المتكلمين ان الامور الاضافية لا وجود لها في الخارج وانها اعتبارية
اي فما وجوده بحسب اعتبار العقل فيكون قوله اعتباري ونسبي من عطف
الخاص على العام ويكون قوله قبل الاعتباري الخ شاملا للنسبي للاضافي والوهمي
وانما قال وفي المفتاح اشارة اليه لان قوله ونسبي يحتمل ان يكون معطوفا
على اعتباري اي وبين اعتباري غير نسبي ونسبي اعتباري ايضا فيكون
الوصف العقلي قسمين فقط ويحتمل ان يكون قوله ونسبي عطفا على
حقيقي فتكون الاقسام ثلاثة وحينئذ لا دليل فيه كما قاله سم   كاتصاف
الشيء بكونه مطلوب الوجود او العدم مثالا للنسبي فان مطلوبية المطلوب
ليست وصفا متقررا في ذات المطلوب بل هو وصف اعتبره العقل بالنسبة
الى الطلب القائم بالنفس اه فنري اي ولهذا كان اعتباريا نسبيا يعني
ان كون الشيء مطلوبا امر نسبي لا يتعقل الا بين مطلوب وطالب   او
كاتصافه بشيء تصوري وهمي محض مثال للاعتباري المحض وفي هذا

التمثيل

٢١٥

التمثيل تنبيه على ان العقلي من وجه الشبه يتناول الوهمي كما يتناوله من الطرفين
اه فنري   وهي كمخالب المنية   واما واحد الخ لا يخفى ان هذا الا
التقسيم الجاري هنا والطرفين ايضا فان المشبه او المشبه به قد يكون واحدا وقد يكون
بمنزلة الواحد وقد يكون متعددا والقول بان تعدد الطرف يوجب تعدد التشبيه
عرفا دون تعدد وجه الشبه لو تم لتم وجه التخصيص اه اطول   اما واحد
ليس المراد بالواحد في باب التشبيه ما ليس له جزء اصلا بل ما يعد واحدا
في متعارف اللغة سواء كان حقيقة لا جزء لها اصلا كالجوهر او لها جزء
لكن اعتبر مجموع الاجزاء من حيث هو ووضع بازائه مفرد كالانسان
او كان وصفا لا جزء له كالوحدة او له جزء لكن اعتبر المجموع ووضع بازائه اسم
مفرد كالحمرة فانها مركبة من الجنس والفصل فالمركب على هذا الهيئة
منتزعة من عدة حقائق او اوصاف لم يوضع بازائها مفرد اه سيرامي
بان يكون اي ذلك المركب وكتب ايضا قوله بان يكون حقيقة الخ كحقيقة
الانسان وقوله بان يكون هيئة الخ كالهيئة المنتزعة في قول الشاعر
كان مثار النقع الخ قال في المطول وبهذا اي بشمول ما هو بمنزلة الواحد
للحقيقة الملتئمة من امور مختلفة يشعر لفظ المفتاح وفيه نظر يستوفيه
اه وحاصله ان الحقيقة الملتئمة كالانسانية من قبيل الواحد دون
المنزل منزلته اه   من امور مختلفة صار مجموعها حقيقة واحدة
من عدة امور وتلك الامور لم يصر مجموعها حقيقة واحدة بخلاف
امور التركيب الحقيقي   عطف على قوله اما واحد الذي يتبادر منه ان
العطف على مجموع المتعاطفين الاوليين وليس من لامن العطفين
المشهورين في المعاطيف المتكررة ويمكن ان تجعل الواو في قوله واما الخ
بمعنى او التي للتخيير ففيه اشارة الى القولين   بل من الهيئة المنتزعة اي
من التركيب الاعتباري وقوله او من الحقيقة الملتئمة بشيء من التركيب الحقيقي
كذا لكن خبر لمبتدا محذوف اي وهو كذلك اي مثل المذكور من الواحد وما بمنزلته
في التقسيم الى حسي وعقلي هذا هو الانسب بما قبله وجعله في الاطول صفة
لمتعدد   او مختلف اقتضى كلامه ان الاختلاف لا يتاتى في القسمين السابقين
واورد عليه انه قد يتاتى في الثالث باعتبار الاجزاء المنتزع منها الهيئة واجيب
بانه لا نظر فيه الى الاجزاء لا النظر اليها في المركب انما المنظور اليه في الثالث
الهيئة الاجتماعية وهي اما حسية فقط او عقلية فقط كما في العروس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)